مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

# تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن

## إعداد

**د.محمد جوارنه**- الجامعة الهاشمية- كلية العلوم التربوية- قسم المناهج والتدريس- أستاذ مساعد

**د.جعفر الموسى**- الجامعة العربية المفتوحة- قسم العلوم التربوية- محاضر غير متفرغ.

**د.أحمد إدعيس**- جامعة الزيتونة- كلية الآداب- كلية قسم العلوم التربوية- أستاذ مساعد

**د.صادق شديفات**- الجامعة الهاشمية- كلية العلوم التربوية- قسم المناهج والتدريس- أستاذ مساعد

**د. وليد عيادات**- الجامعة الهاشمية- كلية العلوم التربوية- قسم المناهج والتدريس- أستاذ مساعد

## الملخص

**تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن**

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن, وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً من طلبة الصف الثامن الأساسي في أربع شعب من مديرية تربية الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2007-2008. وقام الباحثون بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في (قائمة مبادئ التربية العالمية, الوحدة المطورة, الاختبار التحصيلي), والتأكد من صدقها وثباتها. توصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بمبادئ التربية العالمية, وأظهرت نتائجها أن أكثر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي, كان في مجال السلام العالمي ومجال الثقافات والبلدان الأخرى, ووجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha$=0.05) في تحصيل الطلبة بمبادئ التربية العالمية ولصالح المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** مبادئ التربية العالمية, الصف الثامن الأساسي, مادة التاريخ

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية

مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -July 7th Year: I

# The development of an Educational Unit in Light of the International Education Principles and it's Influence on the Eighth-Grade Students in the Subject of History in Jordan.

Dr. Mohammad Jawarneh, Assistant Professor, the Hashemite University, Jordan
Dr. Jafar Almosa, Instructor, Open Arab University, Jordan
Dr. Ahmad Dais, Assistant Professor, Alzaitona University, Jordan
Dr. Sadeq Al-Shudaifat, Assistant Professor, the Hashemite University, Jordan
Dr. Waleed Iyadat, Assistant Professor, the Hashemite University, Jordan

**Abstract**

This study aimed to develop an educational unit in light of the international educational principles and it's influence on the eight-grade students academic achievement in the subject of history in Jordan. The study sample consisted of 100 students in the first educational district in Zarqa for the academic years of 2007-2008. The instrumentation tools used in this study was developed by the researchers (the list of the international principles, the developed unit, the achievement test), which was found to be valid and reliable. The results of the study indicated that most of the international educational principles in the subject of history for eighth-grade was in the field of the international peace and other cultural areas and countries, with a differences of statistical significance ($\alpha$= .05) in the students achievements in the international educational principles in favor of the experimental group.

**Keywords:** The international educational principles, Eighth-grad students, the subject of history

## تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن

**المقدمة:**

لقد أدرك الإنسان عبر تاريخه الطويل المخاطر والويلات التي جلبتها الصراعات والحروب المحلية والإقليمية والعالمية, والنتائج السلبية التي نجمت عنها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية, وأصبح لديه اعتقاد واضح بأن الحل لهذا كله هو إيجاد صيغة للتعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب.

وكان لاندلاع الحرب العالمية الثانية, والحاجة لتنظيم العلاقات الدولية في كافة الميادين على نحو يسمح بتحقيق التناغم السلمي بين أهداف ومصالح القوى المتصارعة على الساحة

الدولية, أهمية بالغة في نشؤ منظمة الأمم المتحدة لمعالجة القضايا المباشرة المتصلة بمشكلات السلم والأمن الدوليين, كما نشأت معها وكالات متخصصة مثل (مكتب التربية الدولي, ومنظمة اليونسكو, والمكتب الدولي للتعليم), والتي تعمل على معالجة قضايا العلاقات الدولية, والتعليم من أجل التفاهم الدولي, لإحلال السلام وتحقيق التعاون بين الأمم والشعوب (حميده وآخرون, 2000).

ويعتبر عام 1974 عاماً هاماً بالنسبة للتربية العالمية, حيث أقر المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثانية توصية عرفت بالتوصية الخاصة: " بالتربية من أجل التفاهم العالمي والتعاون والسلام, والتربية من أجل حقوق الإنسان والحريات الأساسية, واحترام ثقافات الأمم والشعوب المختلفة, وتنمية قدرات الأفراد على الاتصال بالآخرين, وتنمية الوعي العالمي تجاه الاعتماد المتبادل بين دول وشعوب العالم المختلفة, وتنمية استعدادات الفرد للمشاركة في حل المشكلات المحلية والمساهمة في حل مشكلات الوطن والعالم". وهذا ما عكسه العقد الأخير من القرن العشرين بضرورة الوعي بالمشكلات العالمية, وارتفاع مستوى القلق العالمي حول المشكلات المرتبطة بالتعاون العالمي فيما يتعلق بمستويات المعيشة, والنزاعات الإقليمية, والتمييز العنصري, والجوع وسوء التغذية (Le Roux, 2001, p.12 ).

هذا ويستخدم مصطلح التربية العالمية للإشارة إلى مفاهيم التربية الهادفة إلى التعاون والتفاهم والسلام بين الأمم على الصعيد الدولي والعلاقات الودية بين الأمم والشعوب ذات الأنشطة الاجتماعية والسياسية المختلفة, ومبدأ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية, ويتضمن أيضاً اقتران التعليم بالأهداف والمبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة, والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية (حميدة وآخرون, 2000, ص152).

أما مارغريت وهارتونين (Margaret & Hartoonian,1995,p.263 ) فيعرفان التربية العالمية بأنها عبارة عن " مزيج من حقول متعددة لتعطي للطلبة وجهات نظر عالمية, وهي مهمة لتحضير الطلبة للحياة في عالم له متطلبات متزايدة وسريعة وآفاق مشتركة".

وقد أشار ثوماس وآخرون (Thomas et. Al,1998,pp311-317 ) إلى أن معايير التربية العالمية قد ركزت اهتمامها على المواضيع التالية وهي:

- حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.
- النزاعات المحلية والعالمية وانتشار الأسلحة غير التقليدية.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

- أنظمة الاعتقاد العالمية: أيديولوجيات, ديانات, فلسفات.
- البيئة وموارد الطاقة.
- مشكلات النمو السكاني المتزايد.
- الثقافات العالمية.

وقد حدد كل من إيفانز وبروكنر(Evans & Brueckner,1990 ) محتوى وأهداف التربية العالمية بما يلي:

- تدريس الطلبة ثقافات وأجناساً وأمماً مختلفة.
- إيجاد محتوى ومفاهيم أساسية تتعلق بالتربية العالمية.
- تقديم وتطوير علاقات متبادلة مع كل الشعوب والبلدان.

أما منظمة اليونسكو فقد أكدت على أن الموضوعات والركائز الأساسية للبرامج الدراسية في التربية العالمية هي:

- الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية.
- حقوق الإنسان
- ثقافات البلاد الأجنبية
- الإنسان والبيئة
- السلام العالمي (نصراوين,1997)

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الديانات السماوية تدعو إلى السلام والمحبة وتحقيق العدل والمساواة, فشريعتنا الإسلامية العظيمة تقوم على مفهوم وفلسفة السلام تعاملاً وأسلوب حياة, وارتبط الإسلام بالسلام والدعوة إلى نبذ الخلافات وحل النزاعات عن طريق الهداية إلى الخير والدعوة بالتي هي أحسن, واستخدم الأساليب السلمية في حل الخلافات.

وإذا كانت التربية بشكل عام تعد وسيلة لتحسين العلاقات وبث روح التفاهم والتعاون ونشر السلام بين مختلف الشعوب والأمم, فإن مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة تعد مسؤولة أكثر من غيرها في تعليم الطلبة مبادئ التربية العالمية القائمة على التفاهم والتعاون والصداقة والتسامح والسلام واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

ويرى كشنر (Cushner,1990. p.168) إمكانية إدخال البعد العالمي للمنهاج المدرسي, في محتويات مدرسية عالمية مثل علم الإنسان والتاريخ والجغرافية والموسيقى والفن وغيرها, ثم تدويل هذه المقررات بتضمينها قضايا ومفاهيم تتعلق بالتربية العالمية.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -July I :7th Year

ويؤكد اللقاني ورضوان (1979) على أنّ للتاريخ دوراً مهماً في تنمية المفاهيم العالمية وذلك من خلال دراسة تاريخ الأمم والشعوب وأساليب معيشتها وآمالها ومشكلاتها إلى جانب التاريخ الوطني والقومي ودراسة مظاهر المدنية الحديثة مع إبراز الدور الذي لعبته كل أمة في تحقيق التقدم الإنساني.

بالإضافة إلى أن دراسة التاريخ, إذا وجهت الوجهة الصحيحة, فإنها تكسب المتعلم بعض المفاهيم والتعميمات التي تعتبر ضرورية لتكوين الاتجاهات الإيجابية بين الأمم والشعوب, وتلك الاتجاهات تعد دعامة أساسية لتحقيق مبادئ التربية العالمية (اللقاني, 1979).

وعليه فإن تدريس التاريخ يجب أن يهدف إلى تنمية الروح القومية والنظرة العالمية معاً لدى المتعلم, نظراً لعدم وجود أي تعارض بين تنمية الروح القومية, وتنمية النظرة العالمية, بل أن تلك النظرة العالمية تدعم الروح القومية وتقوّيها لدى المتعلم, حيث تمكّنه من النظر إلى العالم كوحدة متكاملة الأجزاء, وإدراك أن أي شعب لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن بقية الشعوب, وأن أجزاء العالم تتأثر ببعضها مهما بعدت المسافات, بخاصة بعد تقدم وسائل الاتصال, وإدراك أنّ الحضارة المعاصرة هي محصلة جهود أمم وشعوب مختلفة, وإن شعوب العالم تعتمد على بعضها البعض, ويدرك أيضاً أن التعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب حق وعدل ولكنه يقوم على الاحترام والمتبادل (إبراهيم وأحمد, 1979).

وفي هذا السياق لم تغفل وزارة التربية والتعليم الأردنية أهمية التربية العالمية, فقد نص قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 في المواد (3) و (4) و (11) على وجوب الاهتمام بالأسس الوطنية والقومية وتأكيد أهمية التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية والمشاركة الايجابية في الحضارة العالمية إضافة إلى الوعي بالقضايا والمشكلات العالمية, وإدراك أهمية التفاهم الدولي القائم على الحق والعدالة والمحافظة على البيئة وتنمية إمكانياتها وثرواتها (وزارة التربية والتعليم, 1994).

هذا وقد تعددت الدراسات التي تناولت التربية العالمية ومبادئها المختلفة, ومن بين هذه الدراسات التي أمكن للباحثين الاطلاع عليها ما يلي:

أجرى ميكس (Meeks,1993 ) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدراك المعلمين والمديرين في تكساس لمفهوم التربية العالمية, وبين تقبلهم لتضمين مبادئ التربية العالمية في المناهج, وتكونت عينة الدراسة من (434) مديراً ومعلماً وزع عليهم أداتين, إحداهما لقياس

مدى إدراكهم لمفهوم التربية العالمية, والثانية للتعرف على مدى تقبلهم لتضمين مبادئ التربية العالمية في المناهج, وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين إدراك المعلمين والمديرين لمفهوم التربية العالمية, وبين تقبلهم لتضمين مبادئ التربية العالمية في المناهج.

وأجرى بريان (Brian,1996 ) المشار إليه في (الغتم, 1996) دراسة هدفت إلى تحليل مقررات مدارس CSE.GCE وأظهرت الدراسة أن تلك المقررات قد تضمنت القليل من المواد التي تساعد الطلبة على فهم القضايا الدولية. وقد قامت الدراسة بتحليل محتوى المواد الدراسية التالية: الجغرافية, التاريخ, الدراسات الريفية, اللغة والآداب, والعلوم الإنسانية, كما قام بريان بتحليل أوراق اختبارات الطلبة في تلك المواد الدراسية, فأشارت النتائج إلى أن الامتحانات تبحث عن المعلومات والحقائق بدلاً من البحث عن إجابات تدل على فهم القضايا الدولية, كما أظهرت الدراسة أن الجانب الدولي لا يحظى بالاهتمام الكافي.

وأنجز براهمة (1997) دراسة هدفت للتعرف على مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. ومن أجل ذلك تم إعداد قائمة بمبادئ التربية الدولية التي ينبغي أن تهتم بها الكتب وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (91) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفين الأول والثاني الثانوي الأدبيين من مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية ومديرية تربية لواء بني كنانة.

وقد قام الباحث بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانوي الأدبيين في ضوء قائمة مبادئ التربية الدولية, وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المبادئ التي اهتمت بها كتب الدراسات الاجتماعية كانت مجال البلاد والثقافات الأخرى, ثم مجال حقوق الإنسان, فمجال الإنسان والبيئة, فمجال السلام العالمي, وأخيراً مبادئ التربية الدولية في مجال الأمم المتحدة, كذلك بينت الدراسة عدم وجود تطابق بين توزيع مبادئ التربية الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون.

وأنجز عطاري (1999) دراسة هدفت إلى قياس الوعي العالمي لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا, ومواقفهم من بعض القضايا العالمية, كما تقصت تأثير بعض المتغيرات المستقلة مثل الجنس والحياة في الخارج, الجنسية, التخصص والمستوى

الأكاديمي على إجابات المشاركين, وقد استخدم الباحث استبانه من بعدين, الأول لقياس مستوى الوعي العالمي والثاني لدراسة موقف المشاركين من بعض القضايا العالمية. وقسم البعد الأول إلى ثلاثة محاور: الاهتمام بالقضايا العالمية, الاتصال الثقافي, والانفتاح الذهني. أما القسم الثاني فقد قسم إلى أربعة محاور: حرية الحركة والانتقال, والتعاون الدولي, والهيئات الدولية, والقضايا الوطنية. وقد تكونت عينة الدراسة من 824 طالباً وقد تم تطبيق الدراسة في مطلع العام الأكاديمي 1996-1997. وأسفرت نتائج الدراسة على أن الطلبة يتمتعون بمستوى عال من الوعي العالمي, كما أن موقفهم من القضايا العالمية إيجابية, كما وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى الوعي العالمي للطلبة وبين موقفهم من القضايا العالمية.

وقام هوشيا (Hosoya,2000 ) بدراسة هدفت إلى استقصاء طبيعة التعلم من أجل التفاهم العالمي في اليابان, ومن أجل وصف إدراكات المتعلمين اليابانيين بشأن هذا التعلم واتجاهاتهم نحوه. ولكي يحقق هوشيا أهداف الدراسة, فقد قام بنوعين من الأبحاث. الأول تحليل السياسات والمواد التعليمية, والثاني مقابلات مع المعلمين اليابانيين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية, الذين يعملون في ثلاث مدارس مختلفة في ولاية كاناجوا في اليابان. وبناءً على المقابلات التي أجراها هوشيا تم تصنيف المعلمين إلى ثلاث مجموعات من حيث وجهة نظرهم المتعلقة بالتعليم من أجل التفاهم العالمي. فمجموعة لديها توجه نحو الثقافة, ومجموعة لديها تفاهم مشترك مع العالمية, ومجموعة لديها اهتمام خاص بالقضايا الاجتماعية والبيئية وقضايا السلام.

وأنجز ياماساكي (Yamasaki, 2000) دراسة هدفت إلى التعرف على التأثير الذي يملكه تعليم حقوق الإنسان على الطلبة, معرفياً وذهنياً وعاطفياً وعملياً, وكيف يمكن لهذه الدراسة أن تحسن من برنامج تعليم لحقوق الإنسان فيها. وقد اشتملت عينة الدراسة على (18) طالباً وطالبة منهم (9) ذكور و (9) إناث.وقد استخدم ياماساكي بيانات مسحية ومقابلات على شكل مستقل والاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنه يجب وضع تعليم حقوق الإنسان في سياق الطلبة الخاص بهم الفوري والمباشر لهم وفي السياق العالمي, كما توصلت الدراسة إلى أن بعض قضايا حقوق الإنسان مثل التفرقة العنصرية, والكراهية, والظلم, والجوع, والفقر. هي مواضيع هامة للأطفال الذين هم في مثل هذا السن (الصفين السادس

والسابع). وأشارت الدراسة إلى أن الطلبة في هذا السن يتصرفون في حياتهم اليومية حسب تعلمهم وبحيث يمكنهم أن يحولوا معارفهم عن حقوق الإنسان إلى تطبيقات عملية.

أجرى ارشيبلاد (Archibald, 2001) دراسة هدفت إلى إيجاد برنامج في التربية العالمية, بحيث يتم تضمينه في منهاج اونتاريو للصف الحادي عشر, حيث شعر ارشيبلاد أن منهاج المدارس الحالي بحاجة إلى تغيير. وتصلح هذه المدرسة لأن تكون إطار عمل لبرنامج في التربية العالمية. وقد قام الباحث بتأليف وحدتين من البرامج الجديدة, الوحدة الأولى تتناول الوضع العالمي للعالم وتقدم للطلبة مصادر حول التربية العالمية, وتحثهم على المشاركة في أنشطة تلفت الانتباه إلى بعض القضايا العالمية, أما الوحدة الثانية فهي للطلبة الذين أحبطوا بالقضايا المقدمة في الوحدة الأولى. وعليه فإن الأنشطة التي تتخلل المنهاج العالمي تشجع وتطور الطلبة, وتمنحهم تخويلاً وسلطة أقوى لتقوية وجهة نظرهم حول التربية العالمية.

أما وليامز (Williams, 2002) فهدفت دراسته إلى البحث في دور الكتب المدرسية لمساقات المواد الاجتماعية في (البرتا) في تعليم حقوق الإنسان, ومن أجل القيام بهذه الدراسة استخدم وليامز تحليل المحتوى النوعي لعدد مختار من كتب التربية الاجتماعية في المدارس الثانوية العليا المستخدمة في البرتا. وقد استخدمت قائمة اختيارات مفصلة للتعرف على قضايا حقوق الإنسان الموجودة في محتوى الكتب المدرسية وقد خلصت الدراسة إلى أن كتب مدارس البرتا الحالية لا يمكن أن يستفاد منها على شكل المصدر الوحيد للطلبة والمعلمين. ولا بد من توفير مصادر داعمة لكي تزود هذه المدارس بالتعليم حول حقوق الإنسان.

وأنجز وادا (Wada, 2003) دراسة هدفت إلى تقصي مفهوم التربية متعددة الثقافات كما هي في المجتمعات الغربية ومدى ملاءمتها للتربية اليابانية على اعتبار أن المجتمع الياباني مجتمع يحظى بالتنوع والتعدد الثقافي, وباستخدام التحليل المفاهيمي للبحث في معاني التربية متعددة الثقافات, فقد وصلت الدراسة أن المفهوم كما هو مطور في المجتمعات القريبة يشتمل على عناصر مثل تعليم الثقافات المتداخلة, التعليم الموجه للاثنيات المتعددة الغربية, حقوق الإنسان, التعليم المناهض للعرقية, التعليم الديمقراطي, التعليم من أجل العدالة الاجتماعية تعليم السلام, وعليه فإن الدراسة توصلت إلى أن المفهوم النوعي للتربية متعددة الثقافات ملائم

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -July I :7th Year

للمجتمع الياباني, ولكن درجة ملاءمته تعتمد على السياسات الحكومية التي تقوي أو تخفض من القيم الثقافية التقليدية وتدعم التطور في مجتمعات ثقافات الأقلية وتشجع الانفتاح في سياساتها المتعلقة بالهجرة واللاجئين.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يستخلص الباحثون ما يلي:

- تنوع المتغير المستقل الذي أرادت هذه الدراسات أن تبحث أثره في المتغير التابع مثل استخدام بعض المناهج وبرامج التربية العالمية مثل دراسة (Yamasaki, 2000) وتناول بعضها أثر التخصص والمستوى الأكاديمي كدراسة (عطاري, 1999).
- تنوعت الأدوات التي تم جمع البيانات بواسطتها في تلك الدراسات وكان أكثرها تحليل المحتوى كدراسة (براهمة, 1997, Brian,1996, Hosoya,2000 ). في حين استخدمت بعضها الاستبانة في جمع البيانات كدراسة (عطاري, 1997, Yamasaki, 2000) وتتفق هذه الدراسة في أداتها مع بعض الدراسات من حيث استخدامها أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على واقع مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.
- تناولت الدراسات السابقة التربية العالمية في جمع المراحل التعليمية, وقد تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات في تناولها لمرحلة التعليم الأساسي.
- تنوعت المادة التي أجريت عليها الدراسات السابقة بين الدراسات الاجتماعية, والمواد الاجتماعية, والعلوم الاجتماعية, والجغرافيا, ومناهج العلوم الاجتماعية, وتتميز هذه الدراسة تناولها لمادة التاريخ الذي لم تبحثه أي من الدراسات السابقة.
- أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بالتربية العالمية ومبادئها وتنميتها من خلال تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية المختلفة كدراسة كل من (براهمة, 1997, Yamasaki, 2000).
- وجود دراسة واحدة أجريت داخل الأردن على موضوع التربية العالمية دراسة (براهمة, 1997), لكنها اكتفت بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التربية الدولية, واستطلاع أراء المعلمين فيها.

- تتميز هذه الدراسة في أنها أو دراسة في حدود علم الباحثين تتناول تطوير وحدة في مادة تاريخ العالم والعصور الحديثة للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء مبادئ التربية العالمية, ومعرفة أثرها في تحصيل الطلبة.

وبالرغم من اهتمام الأردن بموضوع التربية العالمية ورغبة الأردن في تربية أبنائه تربية عالمية على اختلاف دينهم وعرقهم وجنسهم, إلا أن المتتبع لأهداف ومحتوى مناهج وكتب التاريخ في الأردن, نجدها لا تعطي الاهتمام الكافي لمثل هذا الاتجاه, وهذا ما أكدته دراسة (براهمة, 1997). ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن, وبالتالي تطوير مادة التاريخ لذلك الصف في ضوء مبادئ التربية العالمية, وقياس أثر الوحدة المطورة في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لعل السبب في تزايد المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم يعود إلى عدم إدراك الأفراد والمجتمعات لمعنى ومفهوم التعاون بين الأمم والشعوب, إذ أن هذا المفهوم يجب أن ينمو مع الفرد منذ طفولته المبكرة, وهذا يعني تحمل التربية لمسؤولياتها في هذا المجال من خلال تربية الأفراد تربية عالمية تكسبهم المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات المتعلقة بالسلوك السليم في هذا المجال (براهمة, 1997 ).

ومن هنا فقد وجب تضمين المناهج والكتب المدرسية وعلى جميع المستويات تعليماً حقيقياً لروح المواطنة ينطوي على بعد دولي, كما ينبغي أن تعنى مواد الدراسة على الأخص بشروط بناء السلام, وبمختلف أنواع النزاعات وأسبابها وآثارها, والأسس الأخلاقية والدينية والفلسفية التي تستند عليها حقوق الإنسان. والمصادر التاريخية لهذه الحقوق وتطوراتها وأشكال تجسيدها في المعايير الوطنية والدولية, مثل الإعلان العالمي للحقوق الإنسان, واتفاقية حقوق الطفل, وأسس الديمقراطية, ومشكلة العنصرية, وجميع أشكال التمييز, ودور الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية.

وهذا ما حاولت هذه الدراسة القيام به من خلال تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية ومعرفة أثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

## أسئلة الدراسة:

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

**1- ما مبادئ التربية العالمية التي يمكن تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن؟.**

**2- ما مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن؟.**

**3- ما أثر الوحدة التعليمية المطورة في ضوء مبادئ التربية العالمية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن؟.**

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها من المؤمل أن تسهم في تحقيق الأهداف الآتية:

1- تقويم وتشخيص مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن.

2- إعداد وحدة تعليمية مطورة تتضمن مبادئ التربية العالمية لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في مادة التاريخ.

3- تزويد مخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية بمعلومات ذات فائدة علمية عن مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن, وبالتالي تضمين هذه المبادئ في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن, وكذلك التركيز على هذه المبادئ في إعداد المعلمين وتأهيلهم أثناء الخدمة وفي الدورات التدريبية التي تعقدها لهم وزارة التربية والتعليم.

4- إفادة العاملين في مجال إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الأردنية بضرورة التركيز على هذه المبادئ ضمن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

5- تشجيع الباحثين في المستقبل للقيام بدراسات وأبحاث تجريبية أخرى حول مبادئ التربية العالمية, ومدى توافرها في مادة التاريخ في المراحل التعليمية الأخرى.

## محددات الدراسة:

من الممكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July- 2009

- اقتصارها على مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي.
- اقتصارها على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا وهم طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية قصبة الزرقاء للعام الدراسي (2007-2008).
- اقتصارها على مبادئ التربية العالمية التي حددها الباحثون.
- اقتصار معرفة أثر الوحدة المطورة في تحصيل الطلبة لمبادئ التربية العالمية من خلال معالجة وحدة (الأحلاف والتكتلات والمنظمات الدولية) من كتاب تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي.
- أدوات الدراسة من إعداد الباحثين, لذا يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على ما يتوفر لأدواتها من درجات الصدق والثبات.

**التعريفات الإجرائية:**

سوف يعتمد الباحثون التعريفات الإجرائية للمفاهيم الواردة في هذه الدراسة على النحو الآتي:

- **تطوير الوحدة:** عملية يتم فيها الحذف أو الإضافة أو التعديل أو إعادة صياغة في الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة وأساليب التقويم في ضوء نتائج التحليل المتعلقة بمدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.
- **مادة التاريخ:** وهو كتاب تاريخ العالم في العصور الحديثة المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2007-2008.
- **التربية العالمية:** مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات ذات الطبيعة العالمية, والشاملة لكل الإنسانية التي ينبغي إكسابها للمتعلمين.
- **مبادئ التربية العالمية:** هي مجموعة الأسس التي تربط بين مبادئ التربية العالمية حيث عمد الباحثون إلى اشتقاق تلك المبادئ وعددها (99) مبدأ, موزعة على خمسة مجالات ملحق(1).
- **الصف الثامن الأساسي:** هو أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا ضمن السلم التعليمي في الأردن.

**الطريقة والإجراءات:**

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى, والبالغ عددهم (2230) طالباً في (26) مدرسة موزعين على (86) شعبة في العام الدراسي 2007-2008.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام الدراسي (2007-2008) في أربع شعب. حيث تم اختيار شعبتين منهما بالطريقة العشوائية في مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين كمجموعة ضابطة وتكونت من (50) طالباً, درست (وحدة الأحلاف والتكتلات والمنظمات الدولية) كما هي في كتاب تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي (دون معالجة) وتم تطبيق اختبار تحصيلي يقيس مدى معرفة الطلبة لمبادئ التربية العالمية, وتم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية نفسها من مدرسة الأمير حسن الثانوية للبنين كمجموعة تجريبية, تكونت من (50) طالباً, درست (وحدة الأحلاف والتكتلات والمنظمات الدولية) ضمن الوحدة المطورة لإكساب مبادئ التربية العالمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ, حيث تم معالجتها بالتفصيل.

**أدوات الدراسة:**

اشتملت أدوات الدراسة على الأدوات الآتية:

**أولاً: أداة مبادئ التربية العالمية الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.**

تطلب إعداد هذه الأداة تحديد قائمة بمبادئ التربية العالمية الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي, وإعداد استمارة تتضمن هذه المبادئ الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي, وذلك لأغراض تحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي في ضوء هذه الاستمارة وفيما يلي بيان ذلك:

1- **لإعداد قائمة بمبادئ التربية العالمية الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.** اتبع الباحثون الخطوات التالية في إعدادها:

- مراجعة الأدب التربوي السابق والمراجع والأبحاث والدراسات والدوريات والكتب ذات العلاقة بالتربية العالمية بشكل خاص, والدراسات الاجتماعية بشكل عام مثل

(الجزار,1989 و براهمة, 1997, و إبراهيم, 2000, وحميدة وآخرون,2000, والغتم, 1996, ونيب,Kneip,1986 واليونسكو, 1983, و Guide line for Globel Education, 1998)

- توصل الباحثون من خلال مراجعة الأدب التربوي السابق إلى أنه يمكن اقتصار وتقسيم مبادئ التربية العالمية إلى خمسة مجالات هي: مجال حقوق الإنسان, مجال الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية, مجال السلام العالمي, مجال البلاد والثقافات الأخرى, مجال الإنسان والبيئة.
- قام الباحثون بصياغة المبادئ المتضمنة في كل مجال من المجالات السابقة موزعة كالآتي: مجال حقوق الإنسان (22) مبدأ, مجال الأمم المتحدة (18) مبدأ, مجال السلام العالمي (21) مبدأ, مجال البلاد والثقافات الأخرى (23) مبدأ, مجال الإنسان والبيئة (16) مبدأ, وبذلك توصل الباحثون إلى قائمة بمبادئ التربية العالمية الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي بلغ عددها (100).
- وللتأكد من صدق هذه القائمة قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة كليات التربية في بعض الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها وعلم القياس والتقويم, وعلى عدد من مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم الأردنية. وتم التعديل والإضافة والحذف في ضوء أرائهم ومقترحاتهم, ولذلك أصبحت هذه القائمة في صورتها النهائية تتضمن (99) مبدأ موزعة كالآتي: مجال حقوق الإنسان (22) مبدأ, مجال الأمم المتحدة (18) مبدأ, مجال السلام العالمي (21) مبدأ, مجال الإنسان والبيئة (15) مبدأ, مجال البلاد والثقافات الأخرى (23) مبدأ. والملحق (1) يبين هذه القائمة في صورتها النهائية.

**2- استمارة مبادئ التربية العالمية لأغراض تحليل المحتوى:**

قام الباحث بتضمين قائمة مبادئ التربية العالمية الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي والتي تم التوصل إليها في صورتها النهائية في الملحق رقم (1) في استمارة, وذلك لأغراض تحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي, حيث اعتبرت هذه المبادئ فئاتاً للتحليل. الملحق رقم (2) يبين ذلك.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

**ثانياً: تحليل المحتوى:**

لأغراض الإجابة عن السؤال الثاني من هذه الدراسة وهو:

- ما مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي؟.

قام الباحثون باعتبار مبادئ التربية العالمية الواجب تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي فئاتاً للتحليل, كما هو موضح في الملحق رقم (2), حيث اتبع الباحثون الخطوات التالية لعملية تحليل المحتوى وهي:

تطلب إجراء هذه الدراسة في أحد جوانبها تحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي للعام الدراسية (2007-2008) في ضوء مبادئ التربية العالمية التي تم اعتمادها في ملحق رقم (2) للتعرف على مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي, واستخدم الباحثون في هذه الخطوة أسلوب تحليل المحتوى حيث يعد أسلوباً فعالاً لاتخاذ أي قرار يستهدف تعديل هذه الوحدة أو تطويرها من خلال الوصف الكمي لمحتواها بطريقة موضوعية.

ولقد روعي في عملية تحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة لطلبة الصف الثامن الأساسي ما يلي:

- قراءة المحتوى قراءة جيدة حتى يتضح معناه في ذهن المحلل.
- إدخال الأهداف والوسائل والأساليب والأنشطة والتقويم في عملية التحليل. أما الخطوات المنهجية المتبعة في عملية تحليل المحتوى فهي:
- تم تحديد الهدف من عملية التحليل وهو التعرف على واقع مبادئ التربية العالمية في مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة لطلبة الصف الثامن الأساسي.
- تم تحديد فئات التحليل وهي مبادئ التربية العالمية الواجب تضمنيها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي, الملحق رقم (2).
- تم تحديد وحدة التحليل وهي:الكلمة, والجملة, وشبه الجملة, حيث تم اختيار الكلمة كوحدة تحليل لأن المفاهيم والمصطلحات قد تأتي على صورة كلمة واحدة أو شبه جملة, فيما تأتي الأهداف والاتجاهات في صورة جمل.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -July I :7th Year

- قام الباحثون بتحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة لطلبة الصف الثامن الأساسي مرتين تفصل بينهما مدة شهرين باستخدام استمارة تحليل كما هو موضح في الملحق رقم (2).
- تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti,1969) الآتية:

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحث × 100

عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني للباحثين كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) **توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات مبادئ التربية العالمية على حدة والمجالات مجتمعة لمادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي**

| الرقم | المجال | مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي |
|---|---|---|
| 01 | الأمم المتحدة | .94 |
| 02 | الإنسان والبيئة | .,80 |
| 03 | السلام العالمي | .,80 |
| 04 | حقوق الإنسان | .,90 |
| 05 | البلاد والثقافات الأخرى | .,82 |
| 06 | الكلي | .,84 |

قام أحد الزملاء من طلبة الدكتوراه في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها بتحليل مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي, واتبع الإجراءات نفسها التي اتبعها الباحثون في عملية التحليل, وتم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحثون وتحليل الزميل باستخدام المعادلة السابقة حيث بلغ معامل الثبات كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) **توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات مبادئ التربية العالمية على حدة والمجالات مجتمعة لمادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي**

| الرقم | المجال | مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي |
|---|---|---|
| 01 | الأمم المتحدة | .94 |
| 02 | الإنسان والبيئة | .,86 |
| 03 | السلام العالمي | .,76 |
| 04 | حقوق الإنسان | .,86 |
| 05 | البلاد والثقافات الأخرى | .,86 |
| 06 | الكلي | .,83 |

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

**ثالثاً: الوحدة المطورة لإكتساب مبادئ التربية العالمية لطلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ:**

قام الباحثون بإعداد وبناء الوحدة المطورة ضمن الخطوات التالية:

- اختيار الوحدة التدريسية وهي الوحدة الخامسة من كتاب تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن.
- قام الباحثون بصياغة واشتقاق أهداف الوحدة وتوزيعها إلى أهداف معرفية ووجدانية ومهارية في ضوء مبادئ التربية العالمية.
- تم تقسيم الوحدة إلى سبعة دروس.
- تم وضع أهداف متنوعة لكل درس من الدروس السبعة (معرفية, ووجدانية, ومهارية).
- إعادة تنظيم المحتوى ليناسب مبادئ التربية العالمية.
- تم في بداية كل درس وضع خطة يومية لتنفيذ الدرس, ومساعدة المعلم في ذلك, حيث اشتملت كل خطة على: المعلومات العامة, والأهداف التعليمية, وخطوات تنفيذ الدرس, وأهم الأساليب التي تساعد الطلبة في التعرف على مبادئ التربية العالمية, والأنشطة والتدريبات المناسبة لمبادئ التربية العالمية, وأساليب تقويم متنوعة.
- للتأكد من صدق هذه الوحدة قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها, والقياس والتقويم, وعلى عدد من مشرفي الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم.
- بعد استعادة الوحدة المطورة من المحكمين والاطلاع على آرائهم واقتراحاتهم, تم تعديل وصياغة النقاط والأمور التي أشار المحكمون إلى ضرورة تعديلها وتم الأخذ بجميع الملاحظات والاقتراحات التي أجمع عليها المحكمون, وبذلك أصبحت الوحدة المطورة في صورتها النهائية المبينة في الملحق (3).

**رابعاً: بناء اختبار يقيس تحصيل الطلبة لمبادئ التربية العالمية:**

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -7th Year: I July

للتحقق من فاعلية الوحدة التدريسية المطورة, قام الباحثون بإعداد اختبار يقيس تحصيل الطلبة لمبادئ التربية العالمية من خلال الإجراءات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار وهو الحصول على بيانات تتعلق بمدى معرفة طلبة الصف الثامن الأساسي لمبادئ التربية العالمية.
- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بإعداد الاختبارات للاستفادة من ملاحظات وتجارب التربويين والباحثين.
- تحديد نوع الاختبار وقد اختار الباحثون أن يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لما لهذا النوع من الاختبارات من خصائص تناسب أغراض الدراسة الحالية.
- بناء فقرات الاختبار إذ تكون الاختبار في صورته الأولية من 48 فقرة, لكل فقرة (4) بدائل, واحد من هذه البدائل صحيح.
- وضع تعليمات الاختبار ونموذج للإجابة.

## صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي لمبادئ التربية العالمية فقي صورته الأولية قام الباحثون بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها وعلم القياس والتقويم, وعلى عدد من مشرفي الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم الأردنية. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين تم التعديل والإضافة والحذف حتى ظهر الاختبار في صورته النهائية, بحيث أصبح يتكون من (40) فقرة وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق ملحق (4).

## ثبات الاختبار:

بعد التحقق من إجراءات الصدق للاختبار التحصيلي لمبادئ التربية العالمية, قام الباحثون بالإجراءات الآتية للتأكد من ثبات الاختبار:

- اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة نفسه.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

- تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية للمرة الأولى وبعد (3) أسابيع, أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى عليهم باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(T-R-T )واستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحليل نتائج الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (.,85) وعد ذلك كافياً لأغراض الدراسة.

**خامساً:التحقق من تكافؤ أفراد مجموعتي الدراسة قبل إجراء التجربة:**

قبل الإجابة عن السؤال الثالث, تم إجراء اختبار التكافؤ القبلي لأغراض التحقق من تكافؤ طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية القبلي, ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, وإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة للأداء على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية القبلي, حسب مجموعتي الدراسة, فكانت النتائج مبينة في الجدول (3).

جدول (3) **نتائج اختبار (ت) لأداء أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من طلبة الصف الثامن على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية – القبلي**

| | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التحصيل | التجريبية | 50 | 14.68 | 2.29 | 0.783 | 0.435 |
| | الضابطة | 50 | 14.22 | 3.47 | | |

يلاحظ من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((0.05=α) بين مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية مما يعني تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل إجراء التجربة.

## إجراءات الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة الخطوات والإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- وضع قائمة بمبادئ التربية العالمية والتأكد من صدقها وثباتها.
- تضمين قائمة مبادئ التربية العالمية في استمارة, حيث اعتبرت هذه المبادئ فئاتاً لتحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي.
- قام الباحثون بتحليل محتوى مادة تاريخ العالم في العصور الحديثة للصف الثامن الأساسي, وبعد شهرين قام الباحثون بتحليله مرة أحرى للتأكد من ثبات التحليل.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

– قام الباحثون بتكليف أحد الزملاء من طلبة درجة الدكتوراه تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها لتحليل المادة نفسها, وتم التأكد من ثبات التحليلين.

– قام الباحثون بإعداد وحدة وتطويرها في ضوء مبادئ التربية العالمية, ومعالجتها بالتفصيل من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم والإرشادات لكل من المعلم والطلبة, وذلك لتكون مناسبة لإكساب الطلبة المهارات والاتجاهات والقيم المتعلقة بمبادئ التربية العالمية, وتم التأكد من صدقها وثباتها.

– تم حصر مجتمع الدراسة بجميع المدارس التي تشتمل على الصف الثامن الأساسي في المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى, واختيار عينة الدراسة من مجتمعها عشوائياً.

– قام الباحثون بزيارة المدرستين (عينة الدراسة) والالتقاء مع إدارة كل مدرسة ومعلم التاريخ فيها لتوضيح أهداف الدراسة وأهميتها وكيفية إجرائها.

– تم تطبيق اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية, على شعب المجموعتين الضابطة والتجريبية المشمولة في الدراسة كاختبار قبلي, وتصحيح إجابات الطلبة.

– تم تدريس المجموعة التجريبية من قبل معلم التاريخ في المدرسة بعد أن بين له الباحثون أهمية الدراسة وأهدافها وكيفية تنفيذها حيث درست الوحدة المطورة بعد معالجتها بالتفصيل, أما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها أيضاً من قبل معلم التاريخ في المدرسة, حيث طلب منه الباحثون تدريس الوحدة ( الأحلاف والتكتلات والمنظمات الدولية) كما هي في الكتاب المدرسي (بدون معالجة).

– تم تطبيق اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية على المجموعة الضابطة والتجريبية كاختبار بعدي, وإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة للإجابة عن أسئلة هذه الدراسة.

**تصميم الدراسة:**

صممت هذه الدراسة وفق المنهج التجريبي, من أجل تطوير وحدة تعليمية لطلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

**المتغير المستقل:**

الوحدة المطورة في ضوء مبادئ التربية العالمية.

**المتغير التابع:**

تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ.

**المعالجة الإحصائية:**

قام الباحثون بحساب التكرارات والنسب المئوية من أجل الكشف عن مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي وذلك بغرض الإجابة عن السؤال الثاني.

وقام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية للمجموعتين الضابطة والتجريبية القبلي والبعدي, وبعد ذلك استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفرق بين المتوسطات من أجل الإجابة عن السؤال الثالث.

أما السؤال الأول فهو سؤال وصفي لا يحتاج إلى أي من المعالجات الإحصائية, حيث تمت الإجابة عنه من خلال مراجعة الكتب والأبحاث والدراسات والدوريات ذات العلاقة بموضوع التربية العالمية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو:**

- ما مبادئ التربية العالمية التي يمكن تضمينها في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي؟.
- للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بمراجعة الأدب التربوي السابق المتمثل في الكتب والمراجع والأبحاث والدراسات والدوريات ذات العلاقة بموضوع التربية العالمية بشكل خاص, والدراسات الاجتماعية بشكل عام. حيث تم التوصل إلى قائمة بمبادئ التربية العالمية تكونت من (99) مبدأ قسمت إلى خمسة مجالات هي: مجال البلاد والثقافات الأخرى, مجال حقوق الإنسان, مجال السلام العالمي, مجال الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية, مجال الإنسان والبيئة, الملحق رقم (1).

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -July 7th Year: I

حيث أن وجود هذه المبادئ في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي يسكب الطلبة في هذه المرحلة أكبر قدر من الرؤية الواقعية لبعض المشكلات الدولية, وتعريفهم بأهمية الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها, ومساعدة الطلبة على فهم أوجه التشابه والاختلاف بين شعوب العالم, وتقدير إسهامات كافة الشعوب نحو المجتمع الدولي, وتعزيز وعي الطلبة بحقوقهم مما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ حقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية واقتصادية وسياسية, وصيانتها والنهوض بها. كما أن وجود مبادئ التربية العالمية ضمن المادة قد يحبب الطلبة ويجذبهم لدراستها, مما ينعكس بدوره على تمكنهم من المعلومات, والمفاهيم, والتعميمات, والمهارات الواردة بتلك الموضوعات المرتبطة بالتربية العالمية, وبالتالي تحسين اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ.

ومن هنا تأتي أهمية تضمين مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي مبادئ التربية العالمية, مما قد يساعد الطلبة على الشعور بأن مادة التاريخ مفيدة وذات قيمة وفائدة في حياة الفرد والجماعة, وأنها تسهم في إعدادهم للعيش بفاعلية في هذه القرية الكونية الصغيرة, من خلال تزويدهم بالمعرفة على أساس العدل, والحرية, والمساواة, والمشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية, والانفتاح على ما في الثقافات الإنسانية من قيم واتجاهات حميدة, وتربية الطلبة لعالم تتحاور فيه الثقافات, ويتم فيه الوعي بالاختلاف والتشابه الثقافي في آن واحد, إضافة إلى وعيهم بالقضايا والمشكلات الدولية ودراستها من زوايا محلية وإقليمية وعالمية, ووضع الحلول الممكنة للقضايا والمشكلات المحلية والعالمية, ومعرفة الأسس الأخلاقية والدينية التي تستند عليها حقوق الإنسان والمصادر التاريخية لهذه الحقوق وتطوراتها وأشكال تجسيدها في المعايير الوطنية والدولية, مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان, واتفاقية حقوق الطفل, وأسس الديمقراطية, ومشكلة العنصرية, وجميع أشكال التمييز, ودور الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية في تحقيق السلام العالمي. وإدراك أهمية التفاهم الدولي والسلام القائم على الحق والعدل, والمحافظة على البيئة وإمكانياتها.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو:**

- ما مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي؟.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بتحليل مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي في ضوء مبادئ التربية العالمية, وتم حساب التكرارات والنسب المئوية, وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) **نتائج تحليل المحتوى لمدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي لكل مجال من مجالات التربية العالمية وبالمجالات مجتمعة**

| الرقم | مبادئ التربية العالمية في مجال | مادة تاريخ الصف الثامن الأساسي | |
|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية |
| 01 | السلام العالمي | 453 | 375.38 |
| 02 | حقوق الإنسان | 215 | 204.18 |
| 03 | البلاد والثقافات الأخرى | 294 | 894.24 |
| 04 | الأمم المتحدة | 157 | 293.13 |
| 05 | الإنسان والبيئة | 62 | 249.5 |
| | المجموع | 1181 | 99.99 |

يشير الجدول (4) أن ترتيب مدى توافر مبادئ التربية العالمية في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي بالمجالات الخمسة كان كالآتي: مجال السلام العالمي ومجموع تكراراته (453) وبنسبة (38,3) ثم مجال البلاد والثقافات الأخرى ومجموع تكراراته (264) وبنسبة (24,8) ثم مجال حقوق الإنسان ومجموع تكراراته (215) وبنسبة (18,2) ثم مجال الأمم المتحدة ومجموع تكراراته (157) وبنسبة (13,2) فمجال الإنسان والبيئة ومجموع تكراراته (62) وبنسبة (5,2).

ولعل السبب في حصول مجال السلام العالمي على أعلى نسبة يعود إلى أن جانبا كبيرا من محتوى مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي يركز على أشكال الصراع الاستعماري على الوطن العربي والعالم، وأسبابه والآثار التي ترتبت على استعمار الوطن العربي مع الإشارة إلى حركات التحرر الوطنية في الوطن العربي والعالم، وكفاحهم ضد الاستعمار لنيل استقلالهم، لذا جاء الاهتمام بهذا المجال بأكبر نسبة توافر.

أما حصول مجال البلاد والثقافات الأخرى على المرتبة الثانية فربما يعود السبب في ذلك إلى أن موضوعات المادة تناولت الإنجازات العلمية والصناعية لبعض الدول وخاصة الأوروبية منها كالاكتشافات الجغرافية، والثورة الصناعية، والإنجازات الطبية والعلمية، كما

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -July I :7th Year

أشارت الموضوعات إلى أن الحضارة الأوروبية قد استفادت من الحضارة العربية الإسلامية، وأن ذلك كان عاملا من عوامل قيام النهضة الأوروبية، كما ألقت الموضوعات الضوء على بعض الشعوب التي كانت تعاني من التخلف والضعف نتيجة لوقوعها تحت الاستعمار، ولذلك حظي هذا المجال بنسبة توافر كبيرة في المادة.

كما أظهرت النتائج أن مجالي الإنسان والبيئة والأمم المتحدة كانا أقل توافرا في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي بنسبة مئوية ( 5,2) ثم مجال الأمم المتحدة بنسبة مئوية (13,2).

وربما يعود السبب فيما يتعلق بمجال البيئة والإنسان إلى أن موضوعات المادة لم تتطرق إلى الجهود الدولية التي تبذل لحماية البيئة، حيث ترجمت هذه الجهود من خلال عقد العديد من المؤتمرات الدولية حول البيئة، وربما كانت وجهة نظر واضعي المادة إلى أن هذا الموضوع يمكن أن يعرض في منهاج مادة الجغرافية، كونها أكثر علاقة بالبيئة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن موضوعات منهاج المادة أكدت على تنمية الاتجاهات نحو احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها ومساندتها لتحقيق ذلك، كون هذا الموضوع أكثر إلحاحاً للشعوب التي تعاني من الاستعمار، ولان الفقر والمشكلات غالبا ما تكون من نتائج الاستعمار، وقد يرجع السبب في ذلك إلى رؤية واضعي منهاج المادة المتمثلة في أن هذا الدور يقع على عاتق مقررات وكتب مدرسية أخرى، مثل كتب التربية والثقافة الإسلامية.

أما فيما يتعلق بمجال الأمم المتحدة فقد يعود السبب في ذلك إلى تجاهل واضعي منهاج المادة للدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في حل المنازعات والمشكلات الدولية، والجهود التي تبذلها لتحقيق التفاهم والسلام م العالمي.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو:**

- ما أثر الوحدة التعليمية المطورة في ضوء مبادئ التربية العالمية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال, قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين الضابطة التجريبية على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية – البعدي واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق البعدية.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 7th Year: I July-

وقد جاءت النتائج على النحو الآتي كما يظهرها جدول (5)

جدول (5) **نتائج اختبار (ت) لأداء أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية – البعدي**

| | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التحصيل البعدي | التجريبية | 50 | 33,86 | 5,31 | 13,965 | 000 |
| | الضابطة | 50 | 22,44 | 2,28 | | |

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية – البعدي كان (33,86) وانحراف معياري (5,31) بينما كان المستوى الحسابي لأداء إفراد المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية – البعدي (22,44) وانحراف معياري (2,28), ويظهر من خلال المتوسطات تفوق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في أدائهم على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية. وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية, استخدم الباحثون اختبار (ت) لحساب الفروق في المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الثامن الأساسي من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل لمبادئ التربية العالمية– البعدى. وقد أظهرت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05 ) ولصالح المجموعة التجريبية, أي أن الوحدة المطورة كانت ذات تأثير في تحصيل الطلبة لمبادئ التربية العالمية.

ويرجع الباحثون التفوق الذي أحرزته المجموعة التجريبية إلى أن ما تم تدريسه من موضوعات ضمن الوحدة المطورة، قد تم صياغتها بطريقة تتفق ومبادئ التربية العالمية، بحيث تكسب الطلبة مقومات الفكر الإنساني العالمي، الذي تقوم أركانه على مفاهيم الحرية والديمقراطية والسلام, وبذا تتعدى تأثيراته حدود ونطاق المحلية أو الإقليمية، إلى العالم الأوسع، كما ساهمت الوحدة المطورة في تكوين فهم كاف للمفاهيم الخاصة بالعدالة وحقوق الإنسان والتركيز على القضايا والمشكلات التي تواجه الإنسان وتؤثر في حياته وما يرافق ذلك من أفكار خاصة بالعدالة والتفرقة والعنصرية واحترام حقوق الإنسان، وساهمت الوحدة أيضا بتعريف الطلبة بأهمية الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها ودورها في تحقيق السلام العالمي, وقد ساهم ذلك كله في إيجاد بيئة تعليمية أفضل مكنت الطلبة من تحقيق الأهداف المنشودة من

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 42: صيف 2009 -7th Year: I July

دراسة تلك الموضوعات المتضمنة بالوحدة المطورة بدرجة أفضل مما أتاحته دراسة نفس الموضوعات بالكتاب المدرسي.

كما أن تضمين الوحدة المطورة عددا من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتناسب مع ميول الطلبة واستعداداتهم، وتحثهم على العمل وتزودهم بمعلومات وفيرة هم في حاجة لها لتشكيل مفاهيمهم حول وطنهم وعالمهم، والتي ساهمت بدورها في رفع مستوى الطلبة في تحصيل ما تضمنته الوحدة التعليمية المطورة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات، وجعل موضوعات الوحدة المطورة أكثر قابلية للفهم من قبل الطلبة.

كما أن استخدام الوحدة المطورة لأسلوب التدريس باستخدام الأحداث الجارية لبعض موضوعاتها من خلال تكليف الطلبة بمتابعة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، ساهمت في إطلاع الطلبة على موضوعات الساعة التي لها علاقة وثيقة بمبادئ التربية العالمية، الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في إقبال الطلبة على دراسة الوحدة المطورة، والتفاعل معها، وبالتالي فهمهم للموضوعات المتعلقة بالتربية العالمية محل الدراسة.

**التوصيات والمقترحات:**

- مراعاة واضعي مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي، بزيادة الاهتمام بمجالات مبادئ التربية العالمية، وبشكل خاص مجالي الأمم المتحدة، والإنسان والبيئة، إذ أظهرت نتائج التحليل عدم توافرهما بشكل كاف في مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.
- إعادة النظر في محتوى مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي، بحيث يراعى فيه توزيع مبادئ التربية العالمية حسب أوزان محددة مسبقا، نظراً لأن نتائج التحليل أظهرت عدم توافر مبادئ التربية العالمية بشكل متوازن قي مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.
- الاستفادة من الوحدة المطورة في إعداد مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم.
- تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتربية العالمية وتضمينها في كتب وأدلة معلمي مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي.

- زيادة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها بالتربية العالمية ومبادئهـــا, ليتمكنوا من تطبيقها داخل غرفة الصف, لتعويض النقص الحاصل في الكتب المدرسية في مبادئ التربية العالمية
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مراحل ومواد تعليمية أخرى.

## المراجع العربية:


- إبراهيم, عبداللطيف فؤاد, أحمد, سعد مرسي. (1979). **المواد الاجتماعية وتدريـــسها النـــاجح**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- براهمة, موسى نبيل. (1997). **مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية فـــي المرحلـــة الثانويـــة بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها**, رســـالة ماجـــستير غيـــر منشورة, جامعة اليرموك, اربد, الأردن.
- حميدة, إمام, وعرفة, صلاح, والقرشي, حسن, وشحات, محمد, والقرشي, أمير. (2000). **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عطاري, عارف. (1999). الوعي العالمي لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الدولية, **مجلة البحوث التربوية**, جامعة قطر, السنة 8, العدد 15.
- الغتم, نوره أحمد عبدالله. (1996). **تطوير برامج تدريب معلمي الجغرافيا فـــي أثنـــاء الخدمـــة بالبحرين في ضوء فكرة المواطنة العالمية**, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس.
- اللقاني, أحمد حسين. (1979). **اتجاهات في تدريس التاريخ**, القاهرة: عالم الكتب.
- نصراوين, عدنان. (1997). **اليونسكو ومهمة بناء حصون السلام في عقول البشر**, عمان.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية, **قانون التربية**, رقم (3) لسنة 1994.
- اليونسكو. (1983). التربية من أجل التفاهم الدولي (مشروع اليونسكو للمدارس المنتسبة), **مجلـــة رسالة اليونسكو**, العدد (267).


## المراجع الأجنبية:


Archliblad, D. B. (2000). Global Education: An Alternative Program of Study for Progressive Learning. *Dissertation Abstracts International*, *39*(2), 324.

Cushner, K. (1990). Adding an international dimension to the curriculum studies. *The Social Studies, 81*(4), 1-20.

Evans, J. M., & Bruechner, M. (1990). *Elementary Social Studies " Teaching for Today and Tomorrow "* . Allyn and Bacon.

Holsti, R. (1969). *Content Analysis for The Social Sciences and The Humanities*. Addison Wesley Publishing Company.

Hosoya, Sari. (2000). Japanese foreign language teachers attitudes toward education for international understanding. *Dissertation Abstracts International, 60* (12.2000), 4351.

Kniep, W. M.(1986). Defining a global education by its content. *Social Education, 50* (3), PP. 93-98.

Le Roux, Johan,(2001). Re-examining global educations relevance beyond 2000. *Research in Education*, 65, 11-70.

Margaret A., & Michael, H (1995). *Challenges of social studies instruction in middle and high schools.* New York: Harcourt Brace College Publishers.

Meeks, G. W. (1993). The Relationship between educators' global perspective and their receptivity to the inclusion of elements at global education in the curriculum. *Dissertation Abstracts International*, *53*(8), 9300632. A.

Collins, T., & Fredrick R. (1998). The Guidelines for Global and International Education. *Social Education, 62(*5), 311-317.

Williams, R. (2002). Alberta social studies textbooks and human rights education. *Dissertation Abstracts Inte*rnational. MAI, 40/01, P.30.

Wada, R. (2003). The concept of multicultural education in western societies and it is relevance to Japanese education. *Dissertation Abstracts International*. 1/40/01. P.23.

Yamasaki, M. (2000). Human rights education and elementary school level case study. *Dissertation Abstracts International*. A63/05. P. 1721.